



المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي
ISSN:2735-4040(Online), 1110-6832 (print)
<https://meae.Journals.ekb.eg/>

دراسة اقتصادية لإنتاج وتسويق القطن بمحافظة الشرقية

د. هبة عبد الكريم فوزي

باحث أول معهد بحوث الاقتصاد الزراعي – مركز البحوث الزراعية - مصر

بيانات البحث	المستخلص
استلام 2025 / 5 / 3 قبول 2025 / 6 / 12	يشغل محصول القطن مساحة كبيرة في العروة الصيفية، حيث بلغت المساحة المزروعة بمحافظة الشرقية 48.238 ألف فدان تمثل 15.92 % من مثيلتها على مستوى الجمهورية. وبالرغم من أهمية كمحصول استراتيجي إلا أن مزارعي القطن يواجهون العديد من المشاكل الإنتاجية والتسويقية. وتم التوصل إلى: بلغ إجمالي التكاليف المتغيرة المباشرة 30.750 ألف جنيه/فدان تمثل 95.65 % من إجمالي التكاليف المتغيرة. وبلغ إجمالي التكاليف المتغيرة غير المباشرة 1400 جنيه/فدان، تمثل 4.47 % وذلك من إجمالي التكاليف المتغيرة والتي بلغت 32.150 ألف جنيه/فدان خلال الموسم الزراعي 2024. وبلغ متوسط التكاليف الثابتة المباشرة 3.333 ألف جنيه/فدان، تمثل 9.91 % وذلك من إجمالي التكاليف الثابتة، والتي بلغت 33.300 ألف جنيه/فدان. وبلغت التكاليف الثابتة غير المباشرة حوالي 30 ألف جنيه/فدان، تمثل 91.09 % من إجمالي التكاليف الثابتة والتي بلغت 33.300 ألف جنيه/فدان خلال عام 2024.
الكلمات المفتاحية: إنتاج القطن، منظومة تسويق القطن، الكفاءة التسويقية للقطن، المشاكل الإنتاجية والتسويقية للقطن.	كما تبين أن جميع مؤشرات الكفاءة الاقتصادية المقدرة موجبة، وتعبّر عن مدى توفر الحوافز المشجعة للاستمرار في زراعة محصول القطن وتشجيع المزارعين على زراعته وزيادة المساحات المزروعة منه. كما تبين من عينة الدراسة وجود مسلكين لتسويق القطن، وبتقدير مؤشرات الكفاءة التسويقية لكل من النظامين تبين تفوق المسلك الثاني (مزارع-مركز تجميع) عن الأول (مزارع-تاجر بالقرية) بنسبة 5.9 % حيث بلغت نسبة الكفاءة التسويقية للنظام الأول 89.72 %، في حين بلغت للنظام الثاني 95.62 %، مما يدل على كفاءة المسلك الثاني وهذا يعنى زيادة دخل المزارع، ويعكس الدور الذي تسعى الحكومة لتحقيقه من خلال تطبيق المنظومة الحديثة لتسويق القطن بغرض القضاء على الوسطاء في تسويق المحاصيل الزراعية ولاسيما القطن، مما يضمن تحقيق سعر عادل للمزارعين.

الباحث المسئول: هبة عبد الكريم فوزي

البريد الإلكتروني: hebafawzy1983@gmail.com



Egyptian Journal Of Agricultural Economics

ISSN:2735-4040(Online), 1110-6832 (print)

<https://meae.Journals.ekb.eg/>

An Economic Study of cotton Production and Marketing in Sharkia Governorate

Dr. Heba Abd El Kareem Fawzy

Senior Researcher at Agricultural Economics Research Institute, Agricultural Research Center, Egypt.

ARTICLE INFO

Article History

Received: 3-5-2025

Accepted: 12-6-2025

Keywords:

Cotton
production;
Cotton Marketing
System; The
marketing
efficiency of
Cotton;
Production and
marketing
challenges.

ABSTRACT

Cotton occupies a significant area in the summer cropping season, with the cultivated area in Sharkia Governorate reaching 48.238 thousand feddan, representing 15.92% of the total cultivated at the national level 2024. Despite its importance as a strategic crop, cotton farmers face numerous production and marketing challenges.

The study revealed the following findings: Total direct variable costs amounted to 30,750 EGP, accounting for 95.65% of the total variable costs. Total indirect variable costs were 1,400 EGP, representing 4.47% of the total variable costs, which reached 32,150 EGP during the 2024 agricultural season. Average direct fixed costs stood at 3,333 EGP, constituting 9.91% of the total fixed costs. Total fixed costs amounted to 33,300 EGP, with indirect fixed costs reaching approximately 30,000 EGP representing 91.09% of the total fixed costs in 2024. The study also revealed that all estimated economic efficiency indicators were positive, reflecting the presence of encouraging incentives to continue cultivating cotton, motivate farmers to expand its cultivation, increase productivity. The study sample identified two cotton marketing channels. An analysis of the marketing efficiency indicators for both systems showed that the second channel outperformed the first by 5.9%. The marketing efficiency of the first system was 89.72%, while the second achieved 95.62%, demonstrating the superiority of the latter. This translates to higher farmer income and aligns with the government's objectives under the modern cotton marketing system, which aims to eliminate intermediaries in agricultural crop marketing.

Corresponding Author: Heba Abd El Kareem Fawzy

Email: hebafawzy1983@gmail.com

المقدمة:

يتميز القطن المصرى بمكانه عالية بين كافة المحاصيل الزراعية، وذلك لقيام العديد من الصناعات المحلية على منتجاته مثل صناعة الحلج والغزل والنسيج، وأيضاً استخدام بذوره فى صناعة الزيوت النباتية والعلف الحيواني، هذا بالإضافة إلى استيعابه لعدد كبير من العمالة البشرية فى مرحلتى الإنتاج والتصنيع (سري، وآخرون 2012). ويشغل محصول القطن مساحة كبيرة فى العروة الصيفية، حيث بلغت المساحة الفعلية المزروعة من محصول القطن على مستوى الجمهورية حوالى 312.844 ألف فدان عام 2024، فى حين بلغت المساحة المزروعة بمحافظة الشرقية حوالى 48.238 ألف فدان، تمثل نحو 15.92 % من مثيلتها على مستوى الجمهورية (الهيئة العامة للتحكيم واختبارات القطن، 2024).

كما يتميز القطن المصرى بمساهمته فى توفير النقد الأجنبي عن طريق التصدير، وذلك لكونه ذو جودة عالية من حيث طول التيلة والمواصفات الجيدة وارتفاع قدرته التنافسية فى أسواق القطن العالمية، هذا ويعتبر تطبيق منظومة التسويق الحديثة للقطن من الأهمية بمكان فى ظل الوضع الراهن لوجود بورصات ومزادات تسويق القطن، وتسعى الدولة جاهدة لاستعادة القطن المصرى لمكانته التسويقية فى السوق المحلى والعالمى، وقد قامت الدولة بالتوسع فى إنشاء وتحديث مصانع الغزل والنسيج للتواكب مع متطلبات الإنتاج والسوق (عبدالرحمن، همام 2022).

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث فى أنه بالرغم من أهمية محصول القطن كمحصول استراتيجى، ودوره فى زيادة الدخل القومى عبر عقود طويلة من الزمن، إلا أنه قد تعرض للعديد من العقبات والمشاكل التى واجهت مزارعي ومسوقي القطن، والتى ترتب عليها انخفاض المساحة المزروعة منه لسنوات طويلة وعزوف المزارعين عن زراعته. ومع الجهود التى تقوم بها الدولة حالياً لحث المزارعين على زيادة المساحات المزروعة منه ووضع سعر ضمان تعلن عنه قبل الموسم الجديد لتشجيع المزارعين، إلا أنه رغم كل الجهود المبذولة فإن المزارعين ما زالو يعانون من مشاكل عديدة سواء فى مرحلة الإنتاج أو التسويق تستلزم بذل العديد من الجهود للتغلب عليها.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى تحليل اقتصاديات إنتاج وتسويق محصول القطن فى محافظة الشرقية بدءاً من زراعته حتى تسويقه، ومعرفة المشكلات والتحديات التى تواجه مزارعي ومسوقي محصول القطن، والإجراءات والمقترحات التى يمكن اتخاذها لتطوير تلك المحصول الاستراتيجى وحث المزارعين وتشجيعهم على زيادة المساحات المزروعة وزيادة الإنتاجية.

مصادر البيانات والطريقة البحثية:

اعتمد البحث على مصدرين رئيسيين للبيانات، أولهما: البيانات الثانوية المنشورة الصادرة عن وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، وثانيهما: بيانات أولية لعينة ميدانية حجمها 30 مشاهدة بقرية حانوت، مركز كفر صقر، محافظة الشرقية، تم تجميعها بالمقابلات الشخصية لمزارعي محصول القطن للموسم الإنتاجي 2024 . وفيما

يتعلق بالطريقة البحثية فقد استند البحث على أسلوبين تحليليين هما: الأسلوب الوصفي في صورة متوسطات وأهمية نسبية ومعدلات النمو، والأسلوب الكمي ويشمل كلا من تحليل الميزانية المزرعية، واستنباط بعض مؤشرات الكفاءة الاقتصادية ومنها إجمالي الهامش فوق التكاليف المتغيرة، وصافي الدخل، ربح المنتج، هامش المنتج، وكذلك مؤشرات الكفاءة التسويقية.

النتائج والمناقشة:

تطور المساحة والإنتاجية الفدانية والإنتاج الكلى لمحصول القطن بمحافظة الشرقية:

يهتم الجزء التالى بدراسة تطور المساحة المزروعة بالآلف فدان والإنتاجية الفدانية بالقنطار المترى والإنتاج الكلى بالآلف قنطار مترى لمحصول القطن بمحافظة الشرقية خلال فترة الدراسة (2011-2023). حيث تشير نتائج جدول (1) إلى أن متوسط المساحة المزروعة بمحصول القطن بمحافظة الشرقية خلال فترة الدراسة بلغ حوالى 39.134 ألف فدان، وبلغ الحد الأدنى للمساحة المزروعة بالشرقية حوالى 16.557 ألف فدان، وذلك عام 2016، بينما بلغ الحد الأعلى لها حوالى 62.117 ألف فدان وذلك عام 2011. وبلغ معدل الانخفاض السنوى نحو 2.7 % خلال فترة الدراسة.

أما بالنسبة للإنتاجية الفدانية لمحصول القطن فى محافظة الشرقية فقد تبين أن متوسط الإنتاجية الفدانية خلال فترة الدراسة (2011-2023) بلغ حوالى 7 قنطار مترى للفدان، تذبذبت الإنتاجية الفدانية بالارتفاع والانخفاض خلال فترة الدراسة، حيث بلغ الحد الأدنى لها حوالى 3 قنطار للفدان، وذلك عام 2015، فى حين بلغ الحد الأعلى لها حوالى 9 قنطار للفدان، وذلك عام 2018. وبلغ معدل النمو السنوى نحو 0.47 % خلال فترة الدراسة (2011-2023).

ترتب على ماسبق أن الإنتاج الكلى لمحصول القطن فى محافظة الشرقية بلغ متوسطه خلال فترة الدراسة (2011-2023) حوالى 364.917 ألف قنطار، وبلغ الحد الأدنى للإنتاج الكلى حوالى 111.330 ألف قنطار، وذلك عام 2015. بينما بلغ الحد الأعلى للإنتاج الكلى حوالى 511.223 ألف قنطار، وذلك عام 2011 لمحصول القطن فى محافظة الشرقية، وبلغ معدل الانخفاض السنوى نحو 2.6 %.

ومما سبق يتضح وجود تذبذب فى كل من المساحة المزروعة والإنتاجية الفدانية ومن ثم الإنتاج الكلى لمحصول القطن بمحافظة الشرقية خلال فترة الدراسة (2011-2023)، قد يرجع هذا التذبذب إلى عدة أسباب منها عزوف المزارعين عن زراعة القطن لعدم إقبال الدولة على الشراء منهم، وانخفاض العائد من المحصول، هذا بالإضافة إلى عدم الاستقرار الأمنى والسياسى بعد أحداث ثورة يناير 2011، وتوقف عجلة الإنتاج وإضراب العمال عن العمل فى عدة قطاعات إنتاجية على رأسها قطاع إنتاج وتصنيع الأقطان بجمهورية مصر العربية.

عينة الدراسة الميدانية:

يهتم الجزء التالى من البحث بالتعرف على اختيار عينة الدراسة الميدانية، حيث تم الاعتماد على بيانات أولية لدراسة ميدانية من خلال استمارة استبيان صممت خصيصا لذلك وتم تجميعها بالمقابلات الشخصية مع مزارعي محصول القطن. ولقد تم اختيار محافظة الشرقية لأهميتها النسبية فى إنتاج محصول القطن، حيث بلغت المساحة المزروعة به حوالى 48.238 ألف فدان (مديرية الزراعة بالشرقية، بيانات غير منشورة) تمثل حوالى 15.42 % من مساحة الجمهورية والتي بلغت حوالى 312.844 ألف فدان وذلك عام 2024. وتمثلت أهم المراكز المزروعة بالقطن بمحافظة الشرقية فى كل من مركز صان الحجر يمثل 39 %، وقصاصين الأزهار

تمثل 9.78 %، ديرب نجم تمثل 8.03 %، ولكن تم اختيار مركز كفر صقر والذي يمثل 3.34 %، لقربه من سكن الباحثة، وقدرتها على التواصل مع المزارعين بتكرار الزيارات، هذا بالإضافة لبعد المراكز الثلاثة الأولى على الباحثة وعدم معرفتها بهم فقد تم تجميع العينة بمركز كفر صقر، حيث بلغ متوسط المساحة المزروعة به نحو 1.609 ألف فدان. وعلى ضوء بيانات الإدارة الزراعية بكفر صقر تم اختيار قرية حانوت لأهميتها النسبية في المساحة المزروعة بالقطن، تمثل نحو 40 % من المساحة المزروعة بمركز كفر صقر، وعلى ضوء بيانات الجمعية التعاونية بحانوت ومن خلال السجلات الخاصة بالمزارعين تم اختيار عدد 30 مشاهدة (مزارع) قطن وذلك بطريقة عشوائية خلال موسم 2024.

جدول (1): المؤشرات الإنتاجية لمحصول القطن بالشرقية خلال الفترة (2023-2011)

السنة	المساحة (الف فدان)	الإنتاجية (قنطار مترى)	الإنتاج (الف قنطار مترى)
2011	62.117	8	511.223
2012	39.796	5	198.980
2013	34.193	6	220.691
2014	48.669	5	236.045
2015	32.789	3	111.330
2016	16.557	7	120.038
2017	25.722	6	146.615
2018	49.522	9	439.881
2019	32.308	8	256.194
2020	30.561	8	240.008
2021	36.701	7	256.907
2022	56.117	8	426.489
2023	43.689	8.4	364.917
المتوسط	39.134	7	271.486
الحد الأدنى	16.557	3	111.330
الحد الأعلى	62.117	9	511.223
معدل النمو % ¹	2.7-	0.47	2.6-

$$(1) r = \frac{\ln(Y_t - \ln Y_0)}{T}$$

المصدر: وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الإحصاءات الصيفية والنيلية، أعداد متفرقة.

اقتصاديات إنتاج فدان من محصول القطن:

يهتم الجزء التالي بدراسة اقتصاديات إنتاج فدان من محصول القطن بالعينة، ويشمل كلا من تكاليف مستلزمات الإنتاج الزراعي، وتكاليف عمليات الخدمة الزراعية، وإجمالي تكاليف الإنتاج، وأخيراً العائد الكلى لإنتاج فدان من محصول القطن بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الشرقية بموسم 2024.

تكاليف مستلزمات الإنتاج الزراعي: تشير بيانات جدول (2) إلى أن مستلزمات الإنتاج الزراعي لمحصول القطن تشمل كلا من التقاوى والأسمدة الكيماوية والمبيدات، ويتضح أن فدان القطن يحتاج حوالي 24 كجم من

التقاوى، حيث بلغ متوسط تكلفتها حوالي 700 جنيه/فدان، تمثل نحو 10.50% من إجمالي مستلزمات الإنتاج والتي بلغت حوالي 6670 جنيه/فدان. وفيما يتعلق بالإحتياجات السمادية فقد بلغ احتياج الفدان عدد 8 شيكاره من السماد الفوسفاتى واليوريا معا، بتكلفة بلغت حوالي 2175، 795 جنيه لكل منهما على الترتيب، تمثل نحو 32.60%، 11.92% من إجمالي مستلزمات الإنتاج للفدان. وأخيراً بلغ متوسط تكاليف المبيدات حوالي 3000 جنيه/ فدان، تمثل نحو 44.98% من إجمالي مستلزمات الإنتاج لفدان القطن كما بجدول 2.

ومما سبق يتضح أهمية المبيدات لمحصول القطن نظراً لإصابته بالعديد من الآفات والديدان فى مراحل نموه المختلفة، حيث تمثل الأهمية النسبية للمبيدات نحو 44.98%، يليها فى الأهمية التسميد الكيماوى (الفوسفاتى واليوريا) حيث يمثلان معاً نحو 44.52%، وأخيراً بلغت الأهمية النسبية للتقاوى نحو 10.50%، وذلك من جملة تكاليف مستلزمات الإنتاج الزراعى لمحصول القطن وبنفس الترتيب.

جدول (2): تكاليف مستلزمات الإنتاج الزراعى لمحصول القطن بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الشرقية خلال عام 2024.

مستلزمات الإنتاج	الوحدة	الكمية	السعر	إجمالى التكاليف (جنيه)	%
تقاوى	كجم	24	29.17	700	10.50
سماد فوسفات:					
جمعية زراعية	شيكاره	3	225	675	10.12
سوق سوده	شيكارة	2	750	1500	22.48
يوريا	شيكاره	3	265	795	11.92
مبيدات	لتر	12	250	3000	44.98
إجمالى المستلزمات	-	-	-	6670	100

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات العينة الميدانية بمحافظة الشرقية خلال عام 2024.

تكاليف عمليات الخدمة الزراعية: توضح بيانات جدول (3) أن عمليات الخدمة الزراعية تبدأ من إعداد الأرض للزراعة وتنتهى بتقطيع حطب القطن ونقل المحصول من الأرض إلى أماكن التخزين لدى المزارعين لحين تسويقه. وبدراسة بنود تكاليف عمليات الخدمة الزراعية يتضح أن تكاليف إعداد الأرض للزراعة تتمثل فى كل من عملية الحرث، التسوية بالليزر، التخطيط. حيث بلغت تكلفة كل منها حوالي 800، 1000، 600 جنيه/ فدان على الترتيب. تمثل نحو 3.14%، 3.92%، 2.35% على الترتيب، وذلك من جملة تكاليف عمليات الخدمة الزراعية والتي بلغت حوالي 25.48 ألف جنيه/فدان. أما فيما يخص التكاليف الخاصة بكل من الزراعة، الري، العزيق، تنقية الحشائش، مقاومة الآفات، فقد ارتفعت لتصل أقصاها فى مقاومة الآفات حيث بلغ متوسطها حوالي 6000 جنيه/فدان، تمثل نحو 23.55% من إجمالي تكاليف عمليات الخدمة الزراعية. وبلغت أدناها فى عملية العزيق حيث بلغت تكلفتها حوالي 1000 جنيه/فدان، تمثل نحو 3.92% وذلك من إجمالي تكاليف عمليات الخدمة الزراعية.

وأخيرا عمليات الخدمة الزراعية الخاصة بجمع المحصول (جنى القطن)، ونقله من الأرض إلى أماكن تخزينه لدى المزارعين، فقد بلغت أقصاها فى عملية جنى القطن حيث بلغ متوسط تكاليفها حوالي 9.6 ألف جنيه/فدان، تمثل نحو 37.68%، وذلك من جملة تكاليف عمليات الخدمة الزراعية للفدان، وبلغت أدناها فى عملية تقطيع الحطب حيث بلغت حوالي 800 جنيه/فدان، تمثل نحو 3.14%، وذلك من جملة تكاليف عمليات الخدمة الزراعية.

ومما سبق يتبين أن محصول القطن محصول ذو تكاليف مرتفعة ويحتاج إلى العديد من العمليات الزراعية. كما يتبين أن هذا المحصول يحتاج إلى عناية خاصة للحصول على منتج نهائي عالي الجودة، لاسيما في عملية الرش ومكافحة الأمراض والآفات والتي زادت نسبة الإصابة بها في الآونة الأخيرة بسبب ارتفاع درجات الحرارة مقارنة بالسنوات السابقة. وبناء عليه يجب زيادة معدلات الري وتقارب المدة الزمنية فيما بينها للتخفيف من الآثار المترتبة على ارتفاع درجات الحرارة.

جدول (3): تكاليف عمليات الخدمة الزراعية لمحصول القطن بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الشرقية

خلال عام 2024

العملية	عدد مرات الاجراء	عدد العمال	أجر العامل (جنيه)	إجمالي أجر العمال (جنيه)	أجر الآله (جنيه)	إجمالي التكاليف (جنيه)	%
الحراث	1	1	150	150	650	800	3.14
تسوية بالليزر	1	1	150	150	850	1000	3.92
التخطيط	1	1	150	150	450	600	2.35
الزراعة	1	6	200	1200	0	1200	4.71
العزيق	1	5	200	1000	0	1000	3.92
تنقية الحشائش	1	10	120	1200	0	1200	4.71
الرش بالمبيدات	10	3	150	4500	1500	6000	23.55
الري	6	1	100	600	1680	2280	8.95
جمع المحصول	1	80	120	9600	0	9600	37.68
تقطيع حطب القطن	4	1	200	800	0	800	3.14
النقل للمنزل	1	3	200	600	400	1000	3.92
الإجمالي	-	-	-	19950	5530	25480	100

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات العينة الميدانية بمحافظة الشرقية خلال عام 2024.

هيكل بنود التكاليف المتغيرة والثابتة (المباشرة وغير المباشرة) لإنتاج فدان من القطن: تشير نتائج جدول (4) إلى هيكل بنود تكاليف إنتاج فدان من القطن بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الشرقية خلال الموسم الزراعي 2024 إلى أن التكاليف الكلية لفدان القطن تنقسم إلى التكاليف المتغيرة (المباشرة وغير المباشرة) والتكاليف الثابتة (المباشرة وغير المباشرة).

التكاليف المتغيرة المباشرة: وهي تتمثل في تكلفة مستلزمات الإنتاج والتي تقدر بحوالى 6.670 ألف جنيه/فدان، تمثل نحو 21 % من إجمالي التكاليف المتغيرة، وتكاليف عمليات الخدمة الزراعية (عمل بشري مستأجر موسمي) والتي بلغ متوسطها حوالى 19.150 ألف جنيه/فدان تمثل نحو 60 %، وأخيراً عمليات الخدمة الآلية وتقدر بحوالى 4.930 ألف جنيه/فدان، تمثل نحو 15.33 %. وبالتالي تصبح جملة التكاليف المتغيرة المباشرة حوالى 30.750 ألف

جنيه/فدان تمثل 95.65 % من إجمالي التكاليف المتغيرة والتي بلغت حوالى 32.150 ألف جنيه/ فدان وذلك خلال موسم 2024.

التكاليف المتغيرة غير المباشرة: تشمل عمليات الخدمة الزراعية البشرية العائلية الموسمية والتي تعتبر تكاليف ضمنية مقابل مساهمة المزارع نفسه فى العمليات الزراعية ويقدر بحوالى 800 جنيه/فدان، يمثل نحو 2.56 %، وعمليات الخدمة آلية والتي تتمثل فى التكاليف الضمنية لألة الرى المملوكة للمزارع وتقدر بحوالى 600 جنيه/فدان، تمثل نحو 1.92 %. وبالتالي بلغت إجمالي التكاليف المتغيرة غير المباشرة حوالى 1400 جنيه/فدان، تمثل نحو 4.47 % وذلك من إجمالي التكاليف المتغيرة، والتي بلغت حوالى 32.150 ألف جنيه خلال الموسم الزراعى 2024.

التكاليف الثابتة المباشرة: وتتمثل فى نصيب إهلاك ماكينة الري، والتي بلغ متوسط تكلفتها حوالى 3.333 ألف جنيه، تمثل نحو 9.91 % وذلك من إجمالي التكاليف الثابتة والتي تقدر بحوالى 33.300 ألف جنيه خلال عام الدراسة.

التكاليف الثابتة غير المباشرة: وهى قيمة إيجار المثل للفدان وتقدر بحوالى 30 ألف جنيه فى العام، تمثل نحو 91.09 % من إجمالي التكاليف الثابتة، السابق ذكرها، خلال عام الدراسة 2024.

إجمالي التكاليف الكلية: وهى تشمل التكاليف المتغيرة والثابتة بشقيها المباشر وغير المباشر وتقدر بحوالى 65.450 ألف جنيه للفدان ينقسم إلى إجمالي التكاليف المتغيرة ويقدر بحوالى 32.150 ألف جنيه للفدان تمثل نحو 49.12 % (مباشرة 46.98 %، غير مباشرة 2.14 %)، وإجمالي التكاليف الثابتة ويقدر بحوالى 33.300 ألف جنيه للفدان يمثل 50.88 % (مباشرة 5.04 %، غير مباشرة 45.84 %). وذلك خلال عام الدراسة 2024.

جدول (4): هيكل بنود تكاليف إنتاج فدان من القطن بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الشرقية خلال عام 2024

البند	القيمة (ألف جنيه)	% ¹	% ²
التكاليف المتغيرة المباشرة:			
مستلزمات إنتاج	6.67	21	10.19
عمليات الخدمة الزراعية عمل بشري مستأجر موسمي	19.15	60	29.26
عمليات الخدمة الآلية	4.93	15.33	7.53
جملة التكاليف المتغيرة المباشرة	30.75	95.65	46.98
التكاليف المتغيرة غير المباشرة:			
عمل بشري عائلي موسمي ³	0.80	2.49	1.22
عمليات الخدمة الآلية ⁴	0.60	1.87	0.92
جملة التكاليف المتغيرة غير المباشرة	1.40	4.35	2.14
إجمالي التكاليف المتغيرة	32.150	100	49.12
التكاليف الثابتة المباشرة:	3.300	9.91	5.04
اهلاك ماكينة رى			
التكاليف الثابتة غير المباشرة:	30.000	90.09	45.84
إيجار المثل للفدان			
إجمالي التكاليف الثابتة	33.300	100	50.88
إجمالي التكاليف الكلية	65.450		100

(1) منسوبة لإجمالي كل بند، (2) منسوبة لإجمالي التكاليف الكلية

(3) تمثل تكاليف ضمنية مقابل أداء عمليات الخدمة الزراعية للمحصول = أجر العامل × عدد مرات إجراء الخدمة

(4) تمثل تكاليف ضمنية لأجر الآلة المملوكة للمزارع

المصدر: جمعت وحسبت من عينة الدراسة الميدانية بمحافظة الشرقية موسم 2024.

مؤشرات الكفاءة الاقتصادية بالجنيه لإنتاج فدان من القطن بمحافظة الشرقية:

تشير بيانات جدول (5) إلى أن متوسط كمية الإنتاج بعينة الدراسة الميدانية بلغ حوالي 7.5 قنطار/فدان، بمتوسط سعر بيع 12 ألف جنيه/ للقنطار، وبالتالي بلغ الإيراد الكلي حوالي 90 ألف جنيه/ فدان. في حين بلغ متوسط تكلفة إنتاج القنطار الواحد نحو 8.726 ألف جنيه/فدان. وبلغ إجمالي الهامش فوق التكاليف المتغيرة المباشرة حوالي 59.250 ألف جنيه/فدان، وبتقدير صافي الدخل المزرعي فقد بلغ حوالي 55.950 ألف جنيه/ فدان. في حين بلغ صافي الربح المزرعي من إنتاج فدان قطن حوالي 24.550 ألف جنيه. وبلغ هامش المنتج نحو 28.24 % ، في حين بلغت ربحية الجنيه المنفق 116.98 قرش/جنيه. ويتضح من النتائج السابقة أن جميع مؤشرات الكفاءة المقدرة موجبة، وتعتبر عن مدى توفر الحوافز المشجعة للاستمرار في زراعة محصول القطن وتشجيع المزارعين على زراعته وزيادة المساحات منه، وتحسين الإنتاجية وزيادتها مع التغلب على الظروف المناخية وتغيراتها لاسيما ارتفاع درجات الحرارة والتي تؤثر سلباً على الإنتاجية.

جدول (5): مؤشرات الكفاءة الاقتصادية لإنتاج فدان من القطن بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الشرقية موسم 2024

البند	الوحدة	القيمة
متوسط كمية الإنتاج	قنطار	7.5
متوسط سعر بيع القنطار	ألف جنيه	12
الإيراد الكلي ⁽¹⁾	ألف جنيه/فدان	90
متوسط تكلفة إنتاج القنطار	ألف جنيه	8.726
إجمالي التكاليف المتغيرة المباشرة	ألف جنيه	30.750
إجمالي التكاليف المتغيرة غير المباشرة	ألف جنيه	1.4
إجمالي التكاليف المتغيرة الكلية	ألف جنيه	32.150
إجمالي التكاليف الثابتة المباشرة	ألف جنيه	3.300
إجمالي التكاليف الثابتة غير المباشرة	ألف جنيه	30.000
إجمالي التكاليف الثابتة الكلية	ألف جنيه	33.300
إجمالي التكاليف الكلية	ألف جنيه	65.450
الهامش فوق التكاليف المتغيرة المباشرة ⁽²⁾	ألف جنيه	59.250
صافي الدخل المزرعي ⁽³⁾	ألف جنيه	55.950
صافي الربح المزرعي ⁽⁴⁾	ألف جنيه	24.550
هامش المنتج % ⁽⁵⁾	%	28.24
ربحية الجنيه المنفق ⁽⁶⁾	قرش/ للجنيه	116.98
الإيراد الكلي/التكاليف المتغيرة الكلية		2.80
الإيراد الكلي/التكاليف الانتاجية الكلية		1.38

(1) الإيراد الكلي = كمية الإنتاج × سعر الوحدة

(2) الهامش فوق التكاليف المتغيرة المباشرة = الإيراد الكلي - إجمالي التكاليف المتغيرة المباشرة

(3) صافي الدخل المزرعي = الإيراد الكلي - (إجمالي التكاليف المتغيرة المباشرة + إجمالي التكاليف الثابتة المباشرة)

(4) صافي الربح المزرعي = الإيراد الكلي - إجمالي التكاليف الكلية

(5) هامش المنتج % = (متوسط سعر البيع للقنطار - متوسط تكلفة إنتاج القنطار) / متوسط سعر البيع للقنطار * 100

(6) ربحية الجنيه المنفق = إجمالي التكاليف الكلية / صافي الدخل المزرعي

المصدر: حسبت من بيانات جدول (4).

الأهمية النسبية للمشكلات الإنتاجية التى تواجه منتجي القطن بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الشرقية :

تشير بيانات جدول (6) إلى الأهمية النسبية للمشكلات الإنتاجية التى تواجه منتجي القطن بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الشرقية للموسم الزراعى 2024، مرتبة تنازليا وفقا لأهميتها النسبية. ويأتى فى مقدمة تلك المشكلات مشكلة ارتفاع أسعار المبيدات، وغشها وعدم توفرها من مصادر موثوق بها، وغياب إشراف الحكومة عليها، بنسبه بلغت نحو 86.66% من جملة عدد مزارعي العينة. يلى ذلك مشكلة ارتفاع أسعار الأسمدة الكيماوية، حيث بلغت نسبتها نحو 80% من جملة عدد مزارعي العينة، ثم يليها مشكلة ارتفاع تكاليف العمليات الزراعية، حيث بلغت نسبتها حوالى 76.66% من جملة عدد مزارعي العينة، وقد يرجع ذلك لارتفاع أسعار الطاقة، مما ينعكس سلبا على المزارعين. ثم يلى ذلك مشكلة ارتفاع أجور العمالة الزراعية وصعوبة الحصول عليها، حيث بلغت نسبتها حوالى 70% من جملة عدد مزارعي العينة. أما مشكلة زيادة معدل الإصابة بالحشرات والآفات فبلغت نسبتها نحو 66.66%، ويرجع ذلك لارتفاع درجات الحرارة بشكل كبير خلال الموسم، مما أثر على متوسط الإنتاجية بشكل عام. وأخيرًا مشكلة عدم توفر التقاوى المحسنة بالكميات المطلوبة ومن مصادر موثوق بها لتلائم التغيرات المناخية الحالية، وبلغت نسبتها نحو 43.33% من جملة عدد مزارعي العينة.

جدول (6): الأهمية النسبية للمشكلات الإنتاجية بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الشرقية خلال

الموسم الزراعى 2024

الاهمية النسبية (%)	التكرار	المشكلة
86.66	26	ارتفاع أسعار المبيدات والغش فيها
80	24	ارتفاع أسعار الأسمدة الكيماوية
76.66	23	ارتفاع تكاليف عمليات الخدمة الزراعية
70	21	ارتفاع أجور العمالة الزراعية وصعوبة توفرها
66.66	20	زيادة معدل الإصابة بالحشرات والآفات
43.33	13	عدم توفر التقاوى المحسنة من مصدر موثوق به

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات العينة الميدانية بمحافظة الشرقية خلال عام 2024.

الأهمية النسبية لمقترحات المبحوثين لتحسين وتطوير إنتاج القطن بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الشرقية خلال الموسم الزراعى 2024.

يوضح جدول (7) الأهمية النسبية لمقترحات المبحوثين لتحسين وتطوير إنتاج القطن بعينة الدراسة الميدانية مرتبة تنازليا وفقا لأهميتها، وكانت أكثر المقترحات أهمية هو ضرورة توفر المبيدات بشكل موثوق به وبإشراف حكومى حتى على القطاع الخاص وذلك لحماية المزارعين من الغش التجارى من قبل التجار بالسوق الحر، وبلغت الأهمية النسبية لهذا المقترح نحو 93.33% من جملة عدد مزارعي العينة، ثم تلى ذلك

المقترح الخاص بضرورة توفر منافذ تابعة للإدارات الزراعية بالمراكز لبيع التقاوى المحسنة من قبل الحكومة والمراكز البحثية حتى لو تم البيع بسعر السوق الحر، وذلك للحد من تأثير درجات الحرارة على الإنتاجية، وبلغت الأهمية النسبية لهذا المقترح نحو 90%، ثم تلى ذلك فى الأهمية المقترح الخاص بضرورة توفير الأسمدة الكيماوية فى الوقت المناسب، وعدم التأخر فى صرفها من قبل الجمعيات، حتى لا يتم استغلال حاجة المزارعين لها من قبل تجار السوق الحر، وارتفاع أسعارها بشكل مبالغ فيه، وبلغت الأهمية النسبية لهذا المقترح نحو 80%. وجاء آخر تلك المقترحات أهمية هو ضرورة توفر المكافحة الحيوية من قبل الإدارات الزراعية كما كان يحدث سابقاً، وبلغت الأهمية النسبية لهذا المقترح نحو 56.55% من جملة عدد مزارعي القطن بعينة الدراسة الميدانية خلال الموسم الزراعى 2024.

جدول (7): الأهمية النسبية لمقترحات المبحوثين بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الشرقية خلال الموسم الزراعى 2024.

الأهمية النسبية (%)	التكرار	المقترحات
93.33	28	توفر المبيدات من مصادر موثوق بها
90	27	توفر التقاوى المحسنة من قبل الحكومة والمراكز البحثية
80	24	توفر الأسمدة الكيماوية فى الوقت المناسب بالجمعيات
56.66	17	إعادة المكافحة الحيوية كما كانت فى السابق

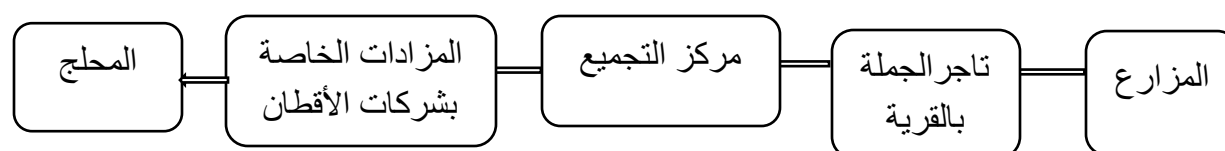
المصدر: جمعت وحسبت من بيانات العينة الميدانية بمحافظة الشرقية خلال عام 2024.

ثانياً: تسويق القطن بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الشرقية خلال الموسم الزراعى 2024

يهتم الجزء التالي بعرض المسلك التسويقي للقطن حيث يُعد تسويق القطن ذو طابع خاص، وباستطلاع آراء المزارعين عن كيفية تسويق المحصول، فقد تبين وجود مسلكين تسويقيين كما يلى:

المسلك الأول: فيه يقوم تاجر بالقرية بجمع القطن من المزارعين بسعر أقل من السعر المعلن من قبل الدولة (سعر الضمان) بنحو 1000 جنيه للقنطار، حيث يتحمل التاجر تكاليف النقل من جهة المزارع إلى مركز التجميع. وقد تبين أن المزارعين يلجأون لذلك إما لقلّة المعروض لديهم أو لحاجتهم الشديدة للمال، وعدم قدرتهم على تحمل تكاليف نقل المحصول إلى مركز التجميع .

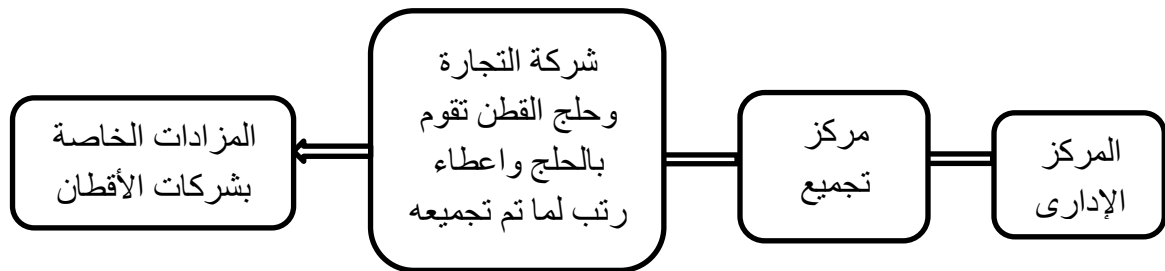
شكل (1): المسلك التسويقي الأول للقطن



المصدر: عينة الدراسة الميدانية بالشرقية 2024.

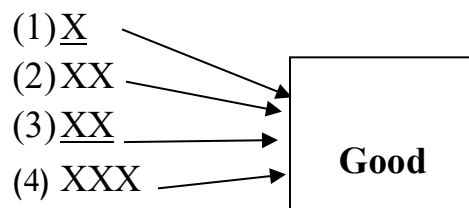
المسلك الثانى: وفيه يقوم كل مركز إدارى بتحديد منطقة يقام بها مركز تجميع للقطن، ويقوم المسؤول عن هذا المركز بحصر أسماء المزارعين والمساحات المزروعة وملكية الحيازة (ملك- مستأجر) وذلك من خلال سجلات ترسل للمركز من الإدارة الزراعية التابع لها هذا المركز، ويتم هذا من خلال التنسيق مع الجمعيات الزراعية التى يتبعها تلك المزارعين حيث تقوم الجمعيات بوزن الأكياس وإعطاء المزارع استمارة (ع) مسجل فيها البيانات الخاصة بالمزارعين والتى تشتمل على، اسم المزارع، عدد الأكياس التى تم توريدها، صورة البطاقة الشخصية، صورة الحيازة الزراعية أو بطاقة الفلاح (محلج أبو الشقوق بالشرقية).

شكل (2): المسلك التسويقي الثانى للقطن



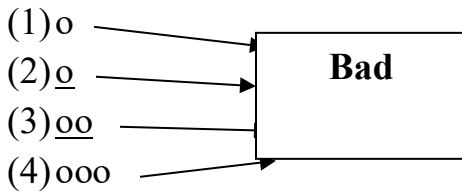
المصدر: عينة الدراسة الميدانية بالشرقية

ثم يتم تحديد مزاد من قبل المنظومة المسؤولة عن القطن وهذه المنظومة تتمثل فى شركة مصر لتجارة وحلج القطن ويهدف إنشاء هذه المنظومة القضاء على دور الوسيط بين المزارع والشركة لضمان حصول المزارع على سعر عادل ومربح للمحصول المسوق. ويشرف على تلك الشركة هيئة تحكيم واختبارات القطن وهى المسؤولة عن إرسال مختص من قبلها يطلق عليه "فراز"، حيث يقوم هذا المختص بأخذ عينة من الأقطان التى تم تجميعها داخل مركز التجميع ويقوم بحلجها وإعطاء رتب لكل كيس على حدا وتكون تلك الرتب على النحو التالى :



هذه الرتب ترتب حسب جودة الأقطان، حيث يبدأ المزاد من الرتبة الوسطية (xx)، ويتم تحفيز المزارعين حسب درجة كل كيس بداية من الرتبتين 3،4 بإضافة حافز نقدي يزيد عن سعر الضمان بنحو 100 جنيه، 200 جنيه للرتبتين 3،4 لتشجيعهم على جودة الإنتاج وتبنى أصناف ذات جودة عالية.

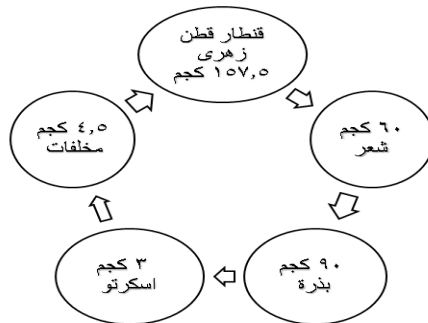
أما فى حالة الرتب غير الجيدة فلا يتم تحفيزها وينخفض سعرها عن سعر الضمان نتيجة رداءتها كالتالى :



ويتم بعد ذلك إبلاغ رئيس منظومة القطن بالشرقية، والذى بدوره يقوم بإبلاغ رئيس منظومة الوجه البحرى، ليتم إبلاغ هيئة التحكيم بالإسكندرية لإقامة مزاد علنى للقطن بالشرقية. يتم عمل المزاد من قبل الشركات الخاصة بتجارة الأقطان ويتم فتحه على الرتبة الوسطية XX والتي تعنى أن معدل التصافى للقطن هو 118% حيث يتم تحديد سعر الضمان على هذه الرتبة وهو ما يعادل 12 ألف جنيه/ للقنطار، فى حين تأخذ الرتبة الممتازة معدل تصافى نحو 120 % . ويتم وضع العديد من الاشتراطات عند إقامة المزاد من قبل الهيئة المنظمة له وتتمثل فى:

- 1- لا يجوز إلغاء المزاد بعد إقامته.
- 2- لا يجوز لشركة واحدة أن تستحوذ على جميع المزادات المقامة واحتكار القطن لصالحها.

شكل (3): مكونات قنطار القطن الزهر بعد حلجه



يتضح من شكل (3) السابق مكونات قنطار القطن الزهر بعد حلجه لتحديد نسبة التصافى به لكى يتم تحديد السعر بناء عليه. وعلى الرغم من تلك الإجراءات إلا أن هناك العديد من المشاكل التسويقية للأقطان والتي سيتم عرضها فى الجزء التالى:

الأهمية النسبية للمشكلات التسويقية الخاصة بالمزارعين الموردين للقطن بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الشرقية :

تشير بيانات جدول (8) إلى الأهمية النسبية للمشكلات التسويقية التى تواجه مزارعي القطن بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الشرقية للموسم الزراعى 2024، مرتبة تنازليا وفقا لأهميتها النسبية. ويأتى فى مقدمة تلك المشكلات مشكلة تأخر استلام المقابل المادى للمزارعين عند تسليم المحصول، بنسبه بلغت نحو 93.33% من جملة عدد مزارعي العينة، يلى ذلك مشكلة بُعد مراكز التجميع عن القرى وارتفاع تكاليف النقل للوصول إليها، بنسبة بلغت نحو 90%. ثم يلى ذلك مشكلة طول الإنتظار أمام مراكز التجميع لحين إقامة المزاد، حيث بلغت

نسبتها نحو 76.66% من جملة عدد مزارعي العينة، ثم يليها مشكلة التردد أكثر من مره على مركز التجميع، حيث بلغت نسبتها نحو 66.66% من جملة عدد مزارعي العينة، وأخيراً مشكلة تغير أسعار المزايدات سواء بالزيادة أو النقص مما يؤثر على قرارات المزارعين بالبيع، حيث بلغت نسبتها حوالى 60% من جملة عدد مزارعي العينة.

جدول (8): الأهمية النسبية للمشكلات التسويقية بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الشرقية خلال الموسم الزراعى 2024

الاهمية النسبية (%)	التكرار	المشكلة
93.33	28	تأخر استلام المقابل المادى للمزارعين عند تسليم المحصول.
90	27	بُعد مراكز التجميع عن القرى وارتفاع تكاليف النقل للوصول إليها
76.66	23	طول الإنتظار أمام مراكز التجميع لحين إقامة المزاد
66.66	20	التردد أكثر من مره على مركز التجميع
60	18	تغير أسعار المزايدات سواء بالزيادة أو النقص مما يؤثر على قرارات المزارعين بالبيع.

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات العينة الميدانية بمحافظة الشرقية خلال عام 2024

الأهمية النسبية لمقترحات المبحوثين لحل المشاكل التسويقية للقطن بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الشرقية خلال الموسم الزراعى 2024.

يوضح جدول (9) الأهمية النسبية لمقترحات المبحوثين لحل المشاكل التسويقية للقطن بعينة الدراسة الميدانية مرتبه تنازلياً وفقاً لأهميتها، وكانت أكثر المقترحات أهمية هو توفير السيولة المادية لحصول المزارعين على مستحققاتهم كاملة ودون تأخير، وبلغت الأهمية النسبية لهذا المقترح نحو 86.66% من جملة عدد مزارعي العينة، ثم تلى ذلك المقترح الخاص بضرورة قيام الحكومة بشراء المحصول فى حالة تعثر إقامة المزايدات، وبلغت الأهمية النسبية لهذا المقترح نحو 80%، ثم تلى ذلك فى الأهمية المقترح الخاص بضرورة استمرار الحكومة فى إعلان سعر الضمان قبل بداية الموسم بوقت كافى، وبلغت الأهمية النسبية لهذا المقترح نحو 73.33%. وجاء آخر تلك المقترحات أهمية هو الحد من استيراد الأقطان من الخارج واعتماد المحالج والمصانع على القطن المصرى، وبلغت الأهمية النسبية لهذا المقترح نحو 66.66% من جملة عدد مزارعي القطن بعينة الدراسة الميدانية خلال الموسم الزراعى 2024.

جدول (9): الأهمية النسبية لمقترحات المبحوثين لحل المشاكل التسويقية بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الشرقية خلال الموسم الزراعي 2024.

المقترحات	التكرار	الأهمية النسبية (%)
توفير السيولة المادية لحصول المزارعين على مستحقاتهم كاملة ودون تأخير	26	86.66
قيام الحكومة بشراء المحصول فى حالة تعثر إقامة المزادات	24	80
استمرار الحكومة فى إعلان سعر الضمان قبل بداية الموسم بوقت كافى.	22	73.33
الحد من استيراد الأقطان من الخارج واعتماد المحالج والمصانع على القطن المصرى	20	66.66

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات العينة الميدانية بمحافظة الشرقية خلال عام 2024.

وفى ضوء المسالك التسويقية سالفة الذكر فإنه يمكن تقدير الكفاءة التسويقية لمحصول القطن بعينة الدراسة الميدانية على النحو التالى:

الكفاءة التسويقية لمحصول القطن للمسلك الأول: يوضح جدول (10) أن متوسط سعر المنتج للقنطار بلغ حوالى 11 ألف جنيه، بلغ متوسط سعر تاجر الجملة بالقرية للقنطار حوالى 12 ألف جنيه. وبلغ هامش تاجر الجملة المطلق حوالى 1000 جنيه، بينما بلغ الهامش النسبى لتاجر الجملة نحو 8.33%. وبلغ معامل الكفاءة التسويقية للقطن نحو 89.72 %، وتجدر الإشارة أنه كلما اقترب معامل الكفاءة التسويقية من النسبة 100% دل ذلك على ارتفاع الكفاءة التسويقية (سليمان، 2008).

جدول (10): مؤشرات الكفاءة التسويقية للمسلك التسويقي الأول لمحصول القطن بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الشرقية خلال عام 2024

المؤشر	الوحدة	المتوسط
المستويات السعرية:		
متوسط سعر المنتج	ألف جنيه/قنطار	11
متوسط سعر الجملة	ألف جنيه/قنطار	12
هامش تاجر الجملة:		
المطلق	جنيه	1000
النسبى	%	8.33
تكاليف إنتاج القنطار	ألف جنيه	8.727
الكفاءة التسويقية ⁽¹⁾	%	89.72

(1) الكفاءة التسويقية = $100 - \frac{\text{الفرق التسويقي المطلق} / \text{الفرق التسويقي المطلق} + \text{تكلفة إنتاج القنطار}}{\text{الفرق التسويقي المطلق}}$

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات العينة الميدانية بمحافظة الشرقية خلال عام 2024.

الكفاءة التسويقية لمحصول القطن للمسلك الثانى (مزارع- مركز تجميع): يوضح جدول (11) أن سعر المنتج بلغ حوالى 12 ألف جنيه للقنطار وهو سعر الضمان المحدد من قبل الحكومة، وبلغت التكاليف التسويقية حوالى 400 جنيه، وبلغ معامل الكفاءة التسويقية لهذا المسلك (مزارع- مركز تجميع) نحو 95.62%. وهذا يعنى تفوق المسلك الثانى عن الأول بنسبة نحو 5.9% مما يدل على كفاءة المسلك الثانى مما يعنى زيادة دخل المزارع، وهذا يعكس الدور الذى تسعى الحكومة لتحقيقه من خلال تطبيق المنظومة الحديثة لتسويق القطن بغرض القضاء على الوسطاء والسماسة فى تسويق المحاصيل الزراعية ولاسيما القطن، مما يضمن تحقيق سعر عادل للمزارعين، حيث تستمر جهود الحكومة فى تنظيم سوق القطن المصرى وتحقيق الشفافية فى تسويقه من خلال تطبيق نظام المزادات العلنية، مما يساهم فى تحسين جودة القطن المصرى ويعزز من موقفه فى الأسواق العالمية، ويعود بالنفع على المزارعين.

جدول (11): مؤشرات الكفاءة التسويقية لمحصول القطن للمسلك التسويقي الثانى بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الشرقية خلال عام 2024

المؤشر	الوحدة	المتوسط
متوسط سعر المنتج	ألف جنيه/ قنطار	12
التكاليف التسويقية	جنيه/ قنطار	400
تكاليف إنتاج القنطار	ألف جنيه	8.727
الكفاءة التسويقية ⁽¹⁾	%	95.62

(1) الكفاءة التسويقية = $[100 - (\text{التكاليف التسويقية} / \text{التكاليف التسويقية} + \text{تكاليف إنتاج القنطار}) \times 100]$

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات العينة الميدانية خلال موسم 2024.

الملخص:

استهدف البحث تحليل اقتصاديات إنتاج وتسويق محصول القطن في محافظة الشرقية بدءاً من زراعته حتى تسويقه، ومعرفة المشكلات والتحديات التي تواجه مزارعي ومسوقي محصول القطن، والإجراءات والمقترحات التي يمكن اتخاذها لتطوير تلك المحصول الاستراتيجى وحث المزارعين وتشجيعهم على زيادة المساحات المزروعة وزيادة الإنتاجية. واعتمد البحث على مصدرين رئيسيين للبيانات، أولهما: البيانات الثانوية المنشورة الصادرة عن وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، وثانيهما: بيانات أولية لعينة ميدانية حجمها 30 مشاهدة بقرية حانوت، مركز كفر صقر، محافظة الشرقية، تم تجميعها بالمقابلات الشخصية لمزارعي محصول القطن للموسم الإنتاجي 2024.

وتم التوصل إلى عدة نتائج أهمها:

- بلغ متوسط المساحة المزروعة بمحصول القطن بمحافظة الشرقية خلال فترة الدراسة (2011-2023) حوالى 39.13 ألف فدان، وبلغ معدل الانخفاض السنوى نحو 2.7%.
- بلغ متوسط الإنتاجية الفدان حوالى 7 قنطار مترى للفدان، وبلغ معدل النمو السنوى نحو 0.47% خلال فترة الدراسة (2011-2023).

- بلغ متوسط الإنتاج الكلى حوالى 364,92 ألف قنطار، وبلغ معدل الانخفاض السنوى نحو 2.6% خلال فترة الدراسة (2011-2023).
 - **تكاليف مستلزمات الإنتاج الزراعي:** تشمل مستلزمات الإنتاج الزراعي لمحصول القطن كلا من التقاوى والأسمدة الكيماوية والمبيدات. بلغت الأهمية النسبية للمبيدات نحو 44.98%، يليها أهمية التسميد الكيماوى (الفوسفاتى واليوريا) حيث يمثلان معاً نحو 44.52%، وأخيراً بلغت نسبة التقاوى نحو 10.50%، وذلك من جملة تكاليف مستلزمات الإنتاج الزراعى لمحصول القطن والتي بلغت 6670 جنيه/فدان.
 - **تكاليف عمليات الخدمة الزراعية:** تبدأ عمليات الخدمة الزراعية من إعداد الأرض للزراعة وتنتهى بتقطيع حطب القطن ونقل المحصول من الأرض إلى أماكن التخزين لدى المزارعين لحين تسويقه. بلغت الأهمية النسبية لتكاليف إعداد الأرض للزراعة نحو 9.41%، فيما بلغت الأهمية النسبية لتكاليف كلا من الزراعة نحو 4.71%، الرى نحو 8.95%، العزيق نحو 3.92%، تنقية الحشائش نحو 4.71%، مقاومة الآفات نحو 23.55% وذلك من جملة تكاليف عمليات الخدمة الزراعية والتي بلغت حوالى 25.48 ألف جنيه/ فدان. وأخيراً عمليات الخدمة الزراعية الخاصة بجمع المحصول (جنى القطن)، ونقله من الأرض إلى أماكن تخزينه لدى المزارعين حيث بلغت الأهمية النسبية نحو 44.74%.
 - **إجمالى التكاليف الكلية:** وهى تشمل التكاليف المتغيرة والثابتة بشقيها المباشر وغير المباشر وتقدر بحوالى 65.45 ألف جنيه للفدان ينقسم إلى إجمالى التكاليف المتغيرة ويقدر بحوالى 32.15 ألف جنيه للفدان تمثل نحو 49.12% (مباشرة 46.98%، غير مباشرة 2.14%)، وإجمالى التكاليف الثابتة ويقدر بحوالى 33.30 ألف جنيه للفدان يمثل 50.88% (مباشرة 5.04%، غير مباشرة 45.84%). وذلك خلال عام الدراسة 2024.
 - أما عن جانب التسويق فقد تبين وجود مسلكين تسويقيين أولهما: أن يقوم تاجر بالقرية بجمع القطن من المزارعين بسعر أقل من السعر المعلن من قبل الدولة (سعر الضمان) بنحو 1000 جنيه للفنطار حيث يتحمل التاجر تكاليف النقل من جهة المزارع إلى مركز التجميع. وقد تبين أن المزارعين يلجأون لذلك إما لقلّة المعروض لديهم أو لحاجتهم الشديدة للمال وعدم قدرتهم على تحمل تكاليف نقل المحصول إلى مركز التجميع .
 - **المسلك الثانى:** من المزارع إلى مركز التجميع، حيث يتم تحديد مزاد من قبل المنظومة المسؤولة عن القطن وهذه المنظومة تتمثل فى شركة مصر لتجارة وحلج القطن ويهدف إنشاء هذه المنظومة القضاء على دور الوسيط بين المزارع والشركة لضمان حصول المزارع على سعر عادل ومربح للمحصول المسوق.
- وبذلك توصى الدراسة بالآتى:**
- استمرار الحكومة فى الإعلان عن سعر الضمان لمحصول القطن لحث المزارعين وتشجيعهم على زيادة المساحات المزروعة.
 - ضرورة توفر التقاوى المحسنة من مصادر موثوق بها لتفادى التغيرات المناخية، وزيادة الإنتاجية الفدانية.

- توفر المبيدات تحت إشراف مديريات الزراعة والجمعيات الزراعية لتفادى الغش بها، وعدم استغلال المزارعين بواسطة تجار المبيدات سواء بالقرى أو المراكز.
- العمل على إعادة دور المكافحة الحيوية لمحصول القطن للحفاظ على إنتاجيته.
- حث المزارعين على التخلص من بقايا الحشائش خاصة محصول البامية حيث يساعد على زيادة الإصابة بالآفات.
- زيادة التركيز على إقامة المزادات في مواعيد معلن عنها مسبقا لتقليل تكاليف النقل للمزارعين.

المراجع:

- (1) إبراهيم سليمان، محمد جابر "نظم التسويق الزراعي"، دار الفكر العربى، 2008.
- (2) السيد السيد جاد عبدالرحمن، ناصر محمد همام "أثر تطبيق منظومة تسويق القطن المصرى الحديثة كفاءته وتنافسيته اقتصاديا"،
J. Agric. Env. Sci. (Damanhour University) 2022,21(1):31-54
- (3) الهيئة العامة للتحكيم واختبارات القطن، الإدارة العامة لنظم المعلومات والتحول الرقمى 2025/2024.
- (4) مديرية الزراعة بالشرقية، بيانات غير منشورة موسم 2024.
- (5) منتصر السيد أحمد سرى، طاهر حسانين محمد، محمد رمضان إسماعيل، عبدالمنعم رجب محمد"،
اقتصاديات إنتاج وتسويق القطن (دراسة حالة بمحافظة الشرقية)،

Zagazig J. Agric. Res., Vol48 No(1)2021

- (6) Brown, M. L. (1979). "Farm Budget from Income Analysis to Agricultural Project Analysis", First Edition, The Johns Hopkins University Press, Baltimore and London.